بطاقة دعوة

"لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ
لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ."
(إنجيل يوحنا ٣: ١٦)

كما تعلمون جيداً نحن الآن نقترب أكثر نحو عيد ميلادي وكما تعلمون إنه في كل سنة هناك إحتفال يقام على شرفي، وكما أعتقد إنه في هذه السنة الإحتفال سوف يكرّر.

في مثل هذا الوقت من السنة عدد كبير من الناس في مختلف أرجاء العالم يتسوقون الهدايا لهذه المناسبة، كذلك هنالك إعلانات تجارية في الراديو والتلفزيون؛ الكل كما ترى وتسمع يتكلمون عن عيد ميلادي، وهذا شيء جميل إنه على الأقل مرة واحدة في السنة الناس يفكرون فيَّ ويتكلمون عنّي.

وكما تعلمون أنَّ الإحتفال بعيد ميلادي قد بدأ قبل سنوات عديدة. في البداية كان الناس الى حدٍ ما يفهمون معنى الإحتفال وهم شاكرون لما قدّمته اليهم. ولكن في هذه الأيام، وحسب ما أرى نادر ما تلتقي بشخص عنده فكرة عن سبب الإحتفال. الأصدقاء والأقارب والأحباب يأتون معاً في هذا اليوم، ويقضون وقت في اللعب والمرح ولكن لا يعرفون بالضبط معنى الإحتفال.

أتذكر إنه في السنة الماضية كانت هناك مأدبة عظيمة على شرفي؛ طاولة العشاء كانت مليئة بالأطايب والملذات وأصناف ووجبات متنوعة بالإضافة الى المعجنات والحلويات والشوكولاتة التي كانت بأنواع متعددة. كذلك كان هناك ديكور وزينة شجرة العيد بالرغم من إنني لا أعرف معناها ولا الناس الذين يزينونها يعرفون معناها. الإحتفال بعيد ميلادي كان شيء هائل؛ الهدايا كانت أيضاً شي مثير إذ العديد منها كان موجود.

ولكن هل تريدوا أن تعرفوا شيئاً مهماً؟ أنا لم أكن مدعواً. أنا كنت ضيف الشرف ولكنهم لم يتذكروا أن يرسلوا لي بطاقة دعوة. الإحتفال كان لي ولكن عندما جاء يوم الإحتفال تُركت خارجاً، إذ أغلقوا الباب في وجهي مع إنني كنت أشتاق لأكون معهم وأشاركهم مأدبة العشاء.

في الواقع هذا لم يدهشني لأنّه في السنوات السابقة العديدة أغلقوا الباب في وجهي وبما إنني لم أكن مدعواً قررت أن أدخل الحفل من دون أن أثير إنتباه أي أحّد؛ دخلت وكنت واقفاً في الزاوية. الجميع كانوا يشربون الخمر، قسم منهم كانوا سُكارى، يسردون النكات ويضحكون بصوت عالي. رأيت أيضاً الرجل الضخم المرتدي الزي الأحمر ذو اللحية الطويلة البيضاء يدخل القاعة وهو يصيح وينادي الأطفال ليأتون اليه. وبالفعل ما أن جَلَسَ على الأريكة تجمَّع الأطفال حوله وكان ينادون قائلين بابانوئيل، بابانوئيل وكما أنَّ الإحتفال كان على شَرَفَهُ.

وفي الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل بدأ الناس يعانقون بعضهم البعض. مددت ذراعيَّ منتضراً شخصاً معيّنا لأعانقه ... هل تعلمون لم أجد واحداً يود معانقتي. بعد ذلك بدأوا يشاركون بعضهم البعض الهدايا. فتحوها الواحدة تلو الأخرى مع توقعات كبيرة. عندما فتح الجميع الهدايا، كنت أنتضر أنَّ واحدة لي ولكن لم أحظى بشيء. قل لي ماذا سوف يكون شعورك إنه في يوم عيد ميلادك يتبادل الناس الهدايا ولكن لا يوجد هدية لك؟ من هذا فهمت إنه من الممكن انهم لا يريدونني، لهذا تركت المكان وغادرته بصمت. كل سنة الأحوال تسوء أكثر وأكثر، الناس في هذا اليوم يتذكرون الأكل والشرب، الهدايا والإحتفالات ولكنهم لا يتذكرونني.

بمناسبة عيد الميلاد لهذه السنة، أود منكم أن تعرفوا إنه نحو ألفي سنة جئت الى هذا العالم وأعطيت حياتي لكم؛ متُّ من أجلكم على الصليب لأدفع ثمن خطاياكم، وقمت من الأموات في اليوم الثالث لأعطيكم حياة أبدية.

اليوم أريد منكم أن تؤمنوا بهذامن كل قلوبكم. بالرغم من أن العديد لم يدعونني لأدخل حياتهم أنا أحضّر الآن لأحتفال عظيم، ليوم عظيم آتي فيه وأجمع جميع مختاريَّ الذين وضعوا حياتهم في يديَّ.

بطاقة دعوة

بمناسبة عيد ميلادي لهذه السنة، أود منكم أن تعرفوا إنه نحو ألفي سنة جئت الى هذا العالم وأعطيت حياتي لكم؛ متّ من أجلكم على الصليب لأدفع ثمن خطاياكم، وقمت من الأموات في اليوم الثالث لأعطيكم حياة أبدية.

اليوم أريد منكم أن تؤمنوا بهذامن كل قلوبكم. بالرغم من أن العديد لم يدعونني لأدخل حياتهم أنا أحضّر الآن لإحتفال عظيم، ليوم عظيم آتي فيه وأجمع فيه جميع مختاريّ الذين وضعوا حياتهم في يديّ.

اليوم أنا أرسل العديد من بطاقات الدعوة والتي بين يديك هي بطاقة دعوة مقدمة لك. أريد منها أن أعرف إن كنت تود الحضور في ذلك اليوم لأحجز لك ولأكتب اسمك في سفر الحياة. فقط الذين كتبت أسمائهم في سفر الحياة سوف يكونوا معي في ذلك اليوم. أما الذين لا يستجيبوا لدعوتي سوف يُتركَون خارجاً حيث يكون البكاء وصرير الأسنان. كن مستعداً لأنه عندما يكمُل الجميع سوف يأتي ذلك اليوم العظيم وأنت ستكون من بين الحاضرين. أراك عن قريب أيها الحبيب.

يسوع المسيح

إذا كنت تود أن تقبل دعوتي، صلّي هذه الصلاة من كل قلبك:

يارب يسوع، أشكرك لأنك مت من أجلي على الصليب لتدفع ثمن جميع خطاياي. شكراً يارب على حبك العظيم لي. من أعماق قلبي أقبل دعوتك، أنا مستعد لأن أتبعك طول أيام حياتي. يارب أكتب اسمي أنا ..... في سفر الحياة. شكراً يارب، هذه صلاتي بأسم يسوع المسيح، آمين.

يسوع المسيح

خبز الحياة

٧٩

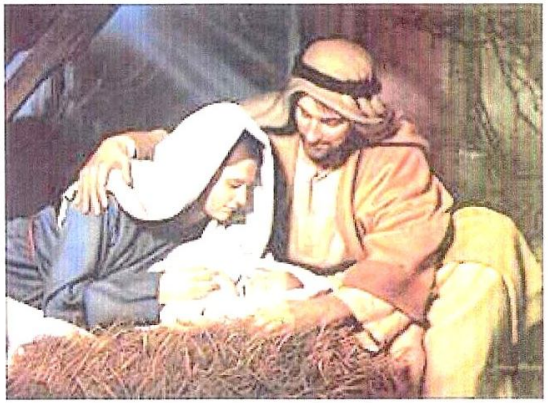

"لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ."
(إنجيل يوحنا ٣: ١٦)

شارك هذه الرسالة مع صديق